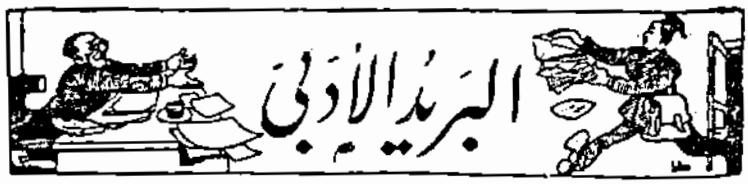

تقرير فخيم لكتاب فخيم

أرسل إلينا الأستاذ زار الحلي من كربلاء كتاباً يقول فيه :

« أهدى السيد محمد حسن آل ضياء الدين سادن الروضة العباسية بكربلاء هدية نفيسة إلى الأستاذ عباس محمود العقاد تتألف من مصحف أثري ، وسجادة فاخرة ، وقطعة من الذهب المقصب تمثل ضريح الحسين عليه السلام ، وذلك بمناسبة تأليفه كتابه (أبو الشهداء) واعترافاً بإجادته في هذا الموضوع . وتقدر هذه الهدية بألف جنيه علاوة على قيمتها الأثرية .

حمل الصبح إلى الكون نشيدي ... رائع اللحن شجي النغمات
كالمنى تخفق كالحلم السعيد ... كرضانا كابتسام الزهرات
بيـــد أني لا أبالي بالوجود ... ذاع لحني فيه أم ضاع ومات
إن يكن قلبك لا يسمع لحني
فلمن يا فتنيـــة الروح أغني
للهوى لحن الليالي الخالدات

آه لو تسمعني أشكو الجوى ... يا حبيبي . . . آه لو تسمعني
وترى القلب ونيران الهـوى ... ولظاها بات يرعى بدني
لترفقت وحطمت النوى ... وانطوى سهدي وولى حزني
أين أحلام شبابي ، أين مني
أمسيات من فتون وتمني
وعيـون الدهر عنا غافلات

يا حبيبي أيقظ الماضي شجوني ... حينما طافت رؤاه في خيالي
وتلفت بعيـــني ليقيني ... فإذا الحـاضر كالليل حيالي
وإذا بي قد خلت منك يميني ... وانطوى ما كان من صفو الليالي
طال بي شـوق لأيام التغني
وليال هن بعضي غاب عني
هاتها لي يا حبيب الروح هات

ولقد أرسل الأستاذ المهدى إليه رسالة رقيقة إلى السيد المهدي نرسل إليكم صورتها لتنشروها في مجلتكم الغراء ، وهذا نصها بعد الديباجة :

« تحيات الإجلال إلى مقام السيد الكريم ، وقد تلقيت هديته الفاخرة فتلقيت كنزاً ثميناً بكل معنى من معانيها ، وكل إشارة من إشاراتها ، وهي كثيرة المعاني والإشارات

وحسبي منها أنها عنوان الرضوان من أمثالكم ذوي الفضل والعلم ، ورضوانهم مفخرة لكل من يحمل القلم في خدمة الحق والمعرفة ، وأنها قداسة تقترن بوحي الله وتزدان باسمه جل وعلا وأسماء نبيه الكريم وصفوة آله الأبرار وأنها مع هذا وذاك آية رائعة من آيات الصنع المونق المعجب والفن المحكم الجميل ، ولست أوفيها الشكر عن بعض هذه المعاني فكيف أوفيها الشكر عليهن مجتمعات ؟

غاية رجائي أني استحققتها من كرمكم بكتابي عن (أبي الشهداء) فمسى أن أوفيها شكرها بالمضي في هذا النهج القويم والمثابرة على خدمة الفضيلة والإيمان . ونعلي أسعد بفرصة يشكركم فيها اللسان مع هذا الشكر القاصر من اليراع .

ولكم مني أسنى التحية والسلام والإجلال »

المخلص
عباس محمود العقاد

من مستشار أريب إلى مؤلف أديب

عزيزي الأستاذ الكبير كامل كيلاني بك

إني — منذ تفضلت فأهديت إليّ تحفتيك الأخيرتين — أتفيأ ظلال حديقة أبي العلاء ، أنعم بوارف هذا الظل وأمتع ناظري بجمال تنسيقها ووشي أزهارها وأجتني ثمارها وأتذوق عذب نميرها ، وأهنأ برسالة الهناء وما حوت من طريف اللغة ودقيق المعاني وما كشفت من نواحي الحياة الوضاءة حيناً والمظلمة أحياناً ، وأعجب من هذه القدرة التي حباك الله بها فيسرت العسير ، وذللت الصعب الممتنع ، وسقت لنا فلسفة أبي العلاء وأدب أبي العلاء وخيال أبي العلاء الشعري الرائع في أسلوب جزل حلو جذاب وثاب ينفذ إلى القلوب فيهز مشاعر النفس وجوانب الحس . وقد عقدت

الموازنة الطريفة بين حديقة أبي العلاء كما نسقها بنانك ورواها ببانك ، وبين غابة أبي العلاء بوحشيتها المحببة وروعتها الموطأة .

فلك منى الشكر على كريم هديتك ، والتهنئة على عظيم توفيقك . ولا عجب فماضيك فى الأدب يحمل أكبر الدلالة على حاضرموفق ومستقبل أكثر توفيقاً بإذن الله . فالله يكافئك على ما قدمته للعربية من روائع أدب تضيف إلى كنوزها كنوزاً وتحمل رسالة السلف إلى الخلف فى يسر وجمال وإغراء .

والله يجزيك جزاء العاملين الصالحين .

المخلص

محمد العشماوى

المستشار الملكى

ادارة للأدب في فرنسا

أنشئت فى العيد الأخير فى وزارة المعارف العمومية الفرنسية إدارة للأدب عهد إليها بالإشراف على كل ما يختص بالدفاع عن الأدب الفرنسى والكتاب الفرنسيين الماضين والحاضرين والذين يظهرون فى المستقبل وإبرازهم .

وستقدم هذه الإدارة المساعدات المالية لطبع المؤلفات العلمية التى يضعها كبار الكتاب العصريين ، أو تقديم أداة العمل كالمعجم . وستعنى أيضاً بإصدار الكتب الفرنسية إلى الخارج . وقد شرعت فى وضع مرشد فرنسا الأدبى ليستعين به الأجانب .

وستحقق هذه الإدارة أمنية جورج دوهاميل بإنشاء « صندوق وطنى للأدب » بحيث يمكن توزيع المساعدات اللازمة للعمل فتذهب عن كل من يمنحونها الشاغل المادية مدة عام أو عامين . وستكون هذه المساعدات شبيهة بجائزة روما للرسامين والموسيقيين والحفارين ، ويمكن أن تمنح للشبان من الشعراء والروائيين والفلاسفة والمؤرخين وغيرهم .

وستتولى إدارة الأدب صيانة عقيدة الكتاب ، وحماية منازل الكتاب المتوفين من الإهمال أو التدمير .

وستعنى بتنفيذ بعض المشروعات مثل متحف الأدب الذى يمثل منظراً واسع النطاق لنشاط الإنسان ، أو لحركة عهد من العهود ، أو تطور حركة من حركات الأدب ، فيمثل للجمهور مثلا أدب النهضة أو أدب بارناس أو الأدب الروائى أو أدب بلزاك أو فيكتور هوجو .

وبالإجمال ستكون مهمة هذه الإدارة اختيار ما أخرجه الأدب الفرنسى مهما يكن مصدره واتجاهه وصيانته من العبث .

هيكل باشا مع المؤرخين

قرأت ما كتب فى « الرسالة » حول اسم كتاب الدكتور هيكل باشا (الفاروق عمر) فأرسلت بهذه الكلمة استدراكاً على ذلك !

قال المؤرخ الصفدى فى (الوافى بالوفيات) : قد عرفت العلم والكنية واللقب ، فسردها يكون على الترتيب : يقدم اللقب على الكنية ، والكنية على العلم ، ثم بالنسبة إلى البلد ، ثم إلى الأصل ، ثم إلى المذهب فى الفروع ، ثم إلى المذهب فى الاعتقاد ، ثم إلى العلم والصناعة . والخلافة والسلطنة والوزارة والقضاء والإمرة والمشيخة والحج والحرفة كلها تقدم على الجميع ، فيقال فى الخليفة : أمير المؤمنين الناصر لدين الله أبو العباس أحمد السامرى البغدادى الهاشمى القرشى العباسى الشافعى الأشعرى . ويقال فى أشياخ العلم العلامة أو الحافظ أو المسند — فيمن عمر واكثر الرواية — أو الإمام أو الشيخ أو الفقيه ، ويورد الباقى إلى أن يختم الجميع بالأصولى ، والمنطق أو النحوى . انتهى . هذا مصطلح المؤرخين . وهيكل باشا منهم .

دمشق **احمد بسام الفرسى**

تصحيح آية

جاء فى مقال الأستاذ السبكى أثناء نقده لكتاب التصوير الفنى فى القرآن أن الله سبحانه وتعالى قال فى وصف سيدنا يوسف إنه كان من عبادنا المخلصين . ومع أن الأستاذ الناقد أخذ على المؤلف إهمال تحرير الآيات فإنه وقع فى نفس المؤاخذة بأن زاد كلمة (كان) على كلام الله تعالى . فنرجو تصحيح ذلك .

عبد السلام النجار